م. ع. الاجتماعية والإنسانية. المجلد (24) العدد (1) يونيو 2026م
مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
https://lafsrj.lafsrj.ly/index.php/JHSS/ar/index

أثر الاتّجاهات العقديّة في توجيه أحرف الجر عند النّحويين: دراسة تحليليّة نقديّة

مروة عبد النّبي الزّريريق*

الهيئة الليبية للبحث العلمي- طرابلس- ليبيا

الملخص

يتناول هذا البحث أثر الاتجاهات العقدية في توجيه إعراب بعض حروف الجر في القرآن الكريم، من خلال بيان العلاقة بين التوجيه النحوي والاختلاف العقدي بين الفرق الإسلامية. وينطلق من أنّ عقيدة أهل السنة والجماعة تقوم على فهم نصوص القرآن والسنة وفق دلالاتها الشرعية واللغوية، دون تأويل يخرجها عن ظاهرها أو يعارض القواعد العربية الثابتة، كما يهدف إلى دراسة نماذج من حروف الجر أحادية البناء وثنائية البناء وثلاثية البناء، وبيان أوجه الاختلاف في توجيهها الإعرابي وأثر ذلك في تقرير المعاني العقدية، مع تحليل الآراء المختلفة ومقارنتها وفق المنهج الوصفي التحليلي. وتبرز أهمية البحث في إظهار توافق منهج أهل السنة والجماعة مع النصوص الشرعية والقواعد اللغوية، وإبراز أثر ذلك في سلامة الاستدلال العقدي.

بيانات البحث

استقبل: 2026/1/21

قبل للنشر: 2026/5/28

نشر الكترونيا: 2026/06/30

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات العقدية

التوجيهات الإعرابية

حروف الجر

القواعد اللغوية

المنهج الوصفي

The Influence of Doctrinal Trends on the Grammatical Interpretation of Prepositions Among Arab Grammarians: An Analytical and Critical Study

Marwa Abdel-Nabi Al-Zaririg

Libyan Authority for Scientific Research, Tripoli - Libya.

Abstract: This study examines the impact of theological trends on the grammatical analysis of certain prepositions in the Holy Qur'an by exploring the relationship between grammatical interpretation and theological differences among Islamic sects. It is based on the premise that the creed of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah is founded upon understanding the Qur'an and the Sunnah according to their legal and linguistic indications, without interpretations that depart from their apparent meanings or contradict established principles of the Arabic language. The study also investigates selected examples of one-letter, two-letter, and three-letter prepositions, highlighting the differences in their grammatical analyses and the influence of these differences on theological meanings. It analyzes and compares the various viewpoints using the descriptive-analytical approach. The significance of the study lies in demonstrating the consistency of the methodology of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah with the revealed texts and the established rules of the Arabic language, thereby emphasizing its role in ensuring sound theological reasoning.

Keywords: Theological Trends, Grammatical Parsing Guidelines, Prepositions, Grammar Rules, Descriptive Approach

المقدمة

الحمد لله الّذي أنزل القرآن، ورفع شأنه وأعلاه، ووفّق من شاء للعمل به وهداه، وأشهد أنّ لا إله إلّا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا

*المؤلف المراسل oms24006@gmail.com

حقوق النشر© 2026 للمؤلف (المؤلفين). هذه المقالة متاحة للجميع بنظام الوصول المفتوح بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي بنسبة المؤلف 4.0 الدولية (CC BY 4.0).
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عبده ورسوله ومصطفاه، أيّده ربّهُ بالحقّ وقوّاه، فأوضح بسنّتهِ طريق الخير وجلّاه، وصلّى الله عليه وعلى آلة وصحبه الّذين ساروا على نهجه وهُداه، وعلى من تبعهم بإحسانٍ وسار على أثرهم واقتفاه، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

فعلم العقيدة يُعدّ من أشرف العلوم الإسلامية وأعظمها منزلة؛ إذ يتصدر العلوم الشرعية من حيث الأهمية والأولوية في التعلم، وتمثل عقيدة أهل السنة والجماعة المنهج الذي استند إلى نصوص الكتاب الكريم وصحيح السنة النبوية، وفق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون ومن تبعهم بإحسان من أئمة الهدى والعلم. وقد اتسم هذا المنهج بالثبات والاتساق مع الأدلة الشرعية، فلم يخرج عن دلالات النصوص القرآنية، ولا عارض الأحاديث الصحيحة، كما انسجم مع القواعد اللغوية والتوجيهات النحوية السديدة.

وقد ظهرت بعض الاتجاهات التي خالفت هذا المنهج، وانتهجت مسالك عقدية مغايرة، اعتمد أصحابها على تأويلات وتوجيهات رأوا أنها تؤيد معتقداتهم. وقد استند بعضهم إلى توظيف القواعد النحوية في تفسير عدد من الآيات القرآنية بما يوافق تصوراتهم العقدية، ممّا أدى إلى العدول عن بعض التوجيهات النحوية التي تتفق مع منهج أهل السنة والجماعة. غير أنّ الدراسة للقواعد النحوية ودلالاتها تكشف أنّ كثيرًا من هذه التوجيهات لا تسعف تلك التأويلات؛ بل تؤكد المعاني التي استقر عليها منهج أهل السّنة والجماعة، وتنسجم مع ما دلّت عليه النصوص الشرعية في فهم العقيدة وتقرير مسائلها.

أهداف البحث:

- الكشف عن أثر التوجهات العقدية في إيجاد الاختلافات النحوية والتوجيهات الإعرابية لحروف الجر في النص القرآني.
- دراسة نماذج قرآنية مختارة لحروف الجر وفقاً لتقسيمها البنائي:
  - أحادية البناء: المتمثلة في حرف الجر (اللام).
  - ثنائية البناء: المتمثلة في حرف الجر (مِن).
  - ثلاثية البناء: المتمثلة في حرف الجر (إلى).
- استعراض أسباب عدول بعض الفرق عن الظاهر اللغوي والسياقي لحروف الجر إلى التأويل النحوي الموجه عقديًا.
- إبراز التكامل والتداخل بين علمي العقيدة والنحو، وبيان مدى اعتماد الاستدلال العقدي على الدلالة الحرفية والسياقية لحروف الجر.
- نقد ومناقشة التوجهات الإعرابية المخالفة لظاهر النّص؛ وبيان المآخذ النحوية والدلالية عليها وفق القواعد اللغوية المعتبرة.
- إثبات اتساق منهج أهل السنة والجماعة في تفسير حروف الجر مع السليقة العربية والأصول النحوية والمقاصد الشرعية دون تكلف أو تأويل خارج عن السياق.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود فجوة دلالية وتحليلية تنشأ عن توظيف التوجيه الإعرابي لحروف الجر كأداة لتقرير المسائل العقدية أو نفيها؛ حيث أدّى تباين المرجعيات العقدية بين المذاهب والفرق الإسلامية إلى تعدّد التوجيهات النحوية للنص القرآني الموحد. وترتكز المشكلة بشكل خاص على بيان كيف أثّر هذا الخلاف العقدي في الخروج بالحرف القرآني (أحادي، وثنائي، وثلاثي البناء) عن ظاهره الدلالي والسياقي إلى تأويلات نحوية متكلفة لخدمة آراء مذهبية سابقة؟ ومدى اتساق أو اصطدام تلك التوجيهات مع القواعد اللغوية والاستعمال العربي الأصيل المعتمد عند أهل السنة والجماعة؟

حدود البحث:

وقد جاء البحث موسومًا بـ: "أثر الاتّجاهات العقدية"، متّخذةً من بعض أحرف الجرِّ في آيات القرآن الكريم، وُجّهت بعدد من التوجيهات

الإعرابية، أمّا حروف الجرّ فسنتناول منها أُحـاديـّة البناء، متمثّلةً في حرف الجر (اللام)، وثنائيّة البناء متمثّلةً في الحرف (مِن)، وثلاثيّة البناء، وتتمثّل في الحرف (إلى).

أهمّيّة البحث:

تتجلّى أهميّة البحث في أنّه يُبيّن أنّ مذهب أهل السّنّة والجماعة الموافق لما جاء به التّنزيل، فنصوص الكتاب والسّنّة أجروها على ظاهرها، فهم موافقون للنّقل، والعقل، والفطرة، والقواعد الصّحيحة للغة.

المنهج المتّبع:

قد حكم البحثَ المنهجُ التّحليليُّ، يتخلّلُه مقارنة وإفادة من المنهج النقدي؛ إذ سأقوم بعرض الآية القرآنيّة، مع المقارنة بين التّوجيهات المختلفة، وإيضاح الوجه النّحويّ مصحوبًا بحجّته وبرهانه.

تقسيم البحث- يتكوّن البحث من:

- **المقدّمة**:
- **التّمهيد**: سأوضّح فيه ارتباط علم العقيدة بعلم النّحو، وذكر أشهر الفرقِ الإسلامية.
- **المبحث الأول**_ بعنوان " التوجيهات الإعرابية في أحرف الجر أحادية البناء".
- **المبحث الثاني** _ بعنوان "التوجيهات الإعرابية في أحرف الجر ثنائية البناء".
- **المبحث الثالث**_ بعنوان " التوجيهات الإعرابية في أحرف الجر ثلاثية البناء".

التمهيد: ارتباط علم العقيدة بالنّحو

لقـد أدرك السّلف منـزلة اللغة العربية عـلى اختلاف فـروعها فـي وقتٍ مبكّرٍ، حيث دعوا إلى تعلّمها والإحاطة بها؛ لدراسة الكتاب والسّنة، حتى عدّوا أنّ ذلك من أولويّات تعلّم علوم الشّرع.[1]

إنّ عـلم النّحـو يرتبط بعلم العقيدة بوصفه من أهمّ مستويات الدّلالة للغة العربيـة وأوّلها، والتي هي مفتاح النّصوص الشّرعية التي تُستقى منها الأحكام، والوعاء الحامل للكتاب والسّنّة[2]. قال أبوبكر الأنباري ((جاء عن النّبيّ _ صلّى الله عليه وسلّم_ وعن أصحابه وتابعيهم _رضوان الله عليهم_ من تفضيل إعراب القرآن والحضّ على تعلّمه، وذمّ اللحن وكراهيّته ما وجب به على قرّاء القرآن أنْ يأخذوا أنفسهم بالاجتهاد في تعلّمه))[3]. ((وقد عدّ الأصمعي الجهل بالنّحو من الأمور الشّنيعة التي تؤدّي بطالب العلم إلى محاذير شرعيّة مهلكة، قال في ذلك: ((أخوف ما خاف على طالب العلم إذا لم يعرف النّحو أنْ يدخل في جملة قول النّبي _صلى الله عليه وسلم_ ((من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده من النار))[4] ؛ لأنّه لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فقد كذبت عليه))[5].

ومن أشرف العلوم؛ بل وأجلّها وأصل أصولها علم العقيدة، وقد كان حماية القرآن الكريم من اللّحن والتّحريف المودّي إلى محاذير عقديّة مواكبةً لنشأة النّحو العربي والدّافع إلى التّفكير به، ومن ذلك ما ورد في قصة الأعرابي المشهورة _ التي تشير إليها بعض الرّوايات في سبب وضع

[1] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، 1/ 5_ 7.

[2] ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد الطيار، ص256.

[3] الجامع لأحكام القرآن الكريم، للقرطبي، 1/ 23.

[4] أخرجه مسلم في مقدمة كتابه الصحيح، باب في التحذير من الكذب عن رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ 1/ 10.

[5] معجم الأدباء، 29/1، وتنبيه الألباب على فضائل الإعراب ص 90.

النّحو _، حيث سمع قارئًا يقرأ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ﴾[1] (بكسر اللام) فقال الأعرابي: أوقد يبرأ الله من رسوله؟ وإن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الإعرابي، فدعاه فقال: يا أعرابيّ أتبرأ من رسول الله؟ قال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد كنت بالمدينة ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني، فأقرأني رجلٌ هذه السورة فقال: أنّ الله بريء من المشركين ورسولِه، فقلت أوقد برئ الله من رسولِه؟ إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابيّ، فقال:كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ فقال الأعرابيّ: وأنا والله أبرأ ممّن برئ الله ورسولُه منه، فأمر عمر بن الخطاب أن لا يقرئ القرآن إلّا عالم بالعربيّة، وأمر أبا الأسود أنْ يضع النّحو[2]. وهذا يُشير إلى أنّ الدّافع العقديّ كان موجودًا في التّفكير النّحوي منذ اللبنات الأولى[3].

والعقيدة على منهج السلف الصالح تتميز بمميزات تبيّن قيمتها الجوهرية، والسير على منهاجها؛ لأنّها وحيٌ من عند الباري _جلّ جلاله_ إلى نبيّه الكريم، وما كان على غيرها - عقيدة السلف - فإنّ مصيره الإخفاق والتنازع، قال تعالى ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾[4].

هذا وقد قام جماعات من جهابذة الأئمة من أهل السنة بتوثيق عقيدة السلف الصالح، وبيان شرحها وأدلتها، فسطروا أقوال السلف الصالح في مسائل عظيمة ومهمة في الاعتقاد[5]، وقد تواترت مصنفات الأئمة في ذلك استقلالاً وضمناً منها مؤلفات موسومة بالسنة، كـ(السنة) لأحمد بن حنبل، و(السنة) لأبي القاسم اللالكائي، و(السنة) للبربهاري، ومنها مؤلفات موسومة بالإيمان، كـ(الإيمان) لابن منده، ومنها ما هو موسوم بالاعتقاد، كـ (اعتقاد أهل السنة) لأبي بكر الإسماعيلي، و(الاعتقاد) لأبي نعيم الأصبهاني، ومنها ما هو موسوم بالتوحيد كـ(التوحيد والرد على من خالف السنة) للبوشنجي. وهكذا إلى غير ذلك من التسميات والمصنفات الأخرى ككتب ابن عبد البر، وابن قدامة المقدسي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير، ومحمد بن عبد الوهاب[6]، وغيرهم.

وقد تبيّن أنّ اعتقاد أهل السنة والجماعة هو الحق الذي يجب اعتقاده، كيف وهو سبيل النبي وصحابته الكرام، وقد قال -عليه الصلاة والسلام- :((ما أنا عليه وأصحابي))[7].

وإنّ تَعَدَّدَ السَّبُل بِتَعدُّدِ الفرق حلٌّ لعرى الجماعة، وتفريق للسبيل الواحدة إلى سبل شتّى، فيها من الاختلاف والاضطراب ما فيها[8]، قال تعالى ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ﴾[9].

ومن أشهر تلك الفرق ما يلي:

---

[1] سورة التوبة الآية (3).

[2] ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي 1/ 24، والدّر المصون 7/ 428.

[3] ينظر: الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 65.

[4] سورة النساء الآية (114)

[5] ينظر: لمّ الدّر المنثور في القول المأثور في الاعتقاد والسنة ص 20_ 21.

[6] ينظر: المعتقد الصحيح الواجب على كل مسلم اتّباعه ص 8_ 9_10، وتاريخ تدوين العقيدة السلفية إجمالًا ففيه البيان الكافي لمصنفات أهل السنة ص 15، وما بعدها إلى نهاية الكتاب.

[7] رواه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، الحديث 2641، 5/ 26.

[8] ينظر: حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب، ص 78.

[9] سورة الروم الآية (31).

المعتزلة:

((يسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية، وقالوا: لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره))[1].

ومن اعتقاداتهم، قولهم بقدم الله تعالى، ونفيهم الصفات القدرية أصلاً، فقالوا: هو عالم بذاته قادر بذاته حيّ بذاته لا بعلمٍ وقدرةٍ وحياةٍ، وهي صفات قديمة ومعانٍ قائمة به، وقولهم بأنّ كلامه تعالى مخلوق، واتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالأبصار، وقالوا: إنّ الله غير خالق لأكساب الناس، وزعموا أنّ النّاس هم الذين يقدرون أكسابهم، وليس لله صنعٌ ولا تقديرٌ في أكساب الناس، ولا في إعمار سائر الحيوانات؛ ولهذا أسماهم المسلمون قدرية[2]. ومن أصولهم التوحيد ((وقد غلوا فيه حتى وصلوا إلى التعطيل بنفي الصفات))[3].

الجهمية:

وهم أصحاب جهم بن صفوان، الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال، وزعم أنّ الجنة والنار تفنيان، وقد وافقت الجهمية المعتزلة في نفي الصفات الأزلية[4]، وقالوا في القدرة الحادثة: إنّ الإنسان مجبور وليست له قدرة ولا إرادة ولا اختيار، ونسبوا الأفعال لله مجازاً، كما تُنسب للجمادات فيقال: (أثمرت الشجرة، وجرى الماء)، وقالوا في الإيمان أنّه هو معرفة الله فقط، وأنّه لا ينقسم إلى عقدٍ وقولٍ وعملٍ، ولا تفاضل فيه بين أهله، فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد[5].

الإمامية أو الرافضة:

سمّوا بالرّافضة أو الرّوافض؛ لأنّهم رفضوا إمامة الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما، وقد افترقت الرّافضة إلى فرقٍ عديدة، أوصلها بعضهم إلى أربع وعشرين فرقةً[6]، وكتب السّلف الصالح مليئة بالتحذير من الرّافضة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية فيهم: ((ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة شر منهم، لا أجهل ولا أكذب، ولا أظلم، ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان وأبعد عن حقائق الإيمان منهم، وهؤلاء الرافضة إمّا منافق وإمّا جاهل، فلا يكون رافضي ولا جهمي إلا منافقاً أو جاهلاً بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم))[7].

المُرجئة:

وهم اثنتا عشرة فرقة، اختلفت في كثير من المسائل وانقسمت إثرَ ذلك فرقًا، فاختلفت في مسألة التّوحيد، فمنهم من قال بقول المعتزلة، ومنهم من قال بالتّشبيه، فقالوا إنّ الله جسم له لحم ودم على صورة إنسان وله جوارح وأعضاء، ومع ذلك هو لا يشبه غيره ولا يشبهه[8] - تعالى ربنا عن ذلك علواً كبيراً - وقد سُمع عن المرجئة قولها عن القرآن أنّه مخلوق[9].

---

[1] الملل والنحل للشهرستاني ص 42.

[2] ينظر: الفرق بين الفرق ص 94.

[3] الملل والنحل ص 13.

[4] ينظر: الفرق بين الفرق ص 199، والملل والنحل ص 85.

[5] ينظر: الملل والنحل ص 85_ 86.

[6] ينظر: مقالات الإسلاميين ص 88.

[7] منهاج السنة 5/ 160_ 161.

[8] ينظر: مقالات الإسلاميين للأشعري 1/ 152

[9] ينظر: المصدر نفسه 1/ 153

القدرية:

وهم الذين أنكروا علم الله وقدرته بالأفعال قبل وقوعها وقالوا: إنّ الله لم يخلق أفعال العباد ولا قدرة له عليها[1]، وقد روي عن الأوزاعي أنّه قال: ((أول من نطق في القدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن كان نصرانياً فأسلم ثم تنصّر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد))[2].

وأنكرت القدرية كرامات الأولياء، وقالوا بأنّ إعجاز القرآن الكريم يكون في نظمه؛ وكفّرت من أسقط وجوب ركن من أركان الإسلام أو تأوله كما فعلت المنصورية والجناحية من غلاة الرافضة، وقالوا: إنّ كلام الله مخلوق وله إرادة مخلوقة[3].

المبحث الأول_ التوجيهات الإعرابية في أحرف الجر أحاديّة البناء:

حرف الجر (اللام): قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[4]

ذهبت طائفة من المعطلة إلى أنّ هذه (اللام) في الآية الكريمة هي لام العاقبة والصّيرورة؛ جرّاء اعتقادهم في نفي الحكمة عن الله _ عزّ وجلّ_؛ ليثبتوا أنّ العبد خالقٌ لأفعاله ومريدها[5].

أمّا أهل السّنة فقد أجمع السّلف على أنّه _تعالى_ موصوف بالحكمة، وأنّه تعالى لا يفعل العبث، وأفعاله لا تخلو من الحكمة والتّعليل، وهو راجع إلى العلم بأفعال الخلق وإيقاعها على الوجه الذي أراده موافقاً لحكمته، فجاز عندهم أن تكون اللام للتّعليل، ممّا يبيّن الله تعالى أنّه إنّما خلقهم لعبادتهم، ولحكمة أرادها سبحانه وتعالى[6].

يقول شيخ الإسلام- ابن تيمية- : ((هذه اللام ليست هي اللام التي يسميها النّحاة لام العاقبة والصّيرورة... وإنّما زعم بعض النّاس ذلك في قوله لام العاقبة والصّيرورة (ولذلك خلقهم) التي في آخر سورة هود. فإنّ بعض القدرية زعم أنّ تلك اللام لام العاقبة والصيرورة: أي صارت عاقبتهم إلى الرحمة، وإلى الاختلاف، وإن لم يقصد ذلك الخالق، وجعلوا ذلك كقوله ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[7]

وقول الشاعر:

لدّوا للموت وابنوا للخراب ..... وهذا ضعيف هنا))[8].

وقد تناول النّحويون هذا المعنى بالشّرح الكافي، فلام التّعليل تدخل على ما هو علّة وغاية لما قبلها وهي تسمى (لام كي) أو لام العلّة والغاية[9].

قال الزّجاجي: ((هذه اللام تجيء مبيّنة علّة إيقاع الفعل وذلك قولك: إنّما أكرمت زيداً لعمرو، أي من أجل عمرو، وإنّما بررت أخاك لك، أي من أجلك، وكذلك ما أشبهه وربما دخلت على الفعل المضارع المستقبل فكانت بمنزلة (لام كي) في نصب ما بعدها؛ لأنّهما متضارعان يجيئان مبيّنين علّة إيقاع الفعل وبعض الناس يقول: إذا دخلت على الفعل المستقبل فهي (لام كي) بعينها، وإذا دخلت على الأسماء فهي التي تبيّن المفعول،

---

[1] ينظر: موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع 1/ 148.

[2] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 4/ 750.

[3] ينظر: الفرق بين الفرق 335/1، والتبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية 40/1.

[4] سورة الذاريات الآية (56).

[5] ينظر: البحر المحيط لأبي حيان 4/ 425، والأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 861_ 862، وأخطاء النحويين واللغويين في العقيدة ص 225.

[6] ينظر: أخطاء النحويين واللغويين في العقيدة ص 225.

[7] سورة القصص الآية (7).

[8] مجموع الفتاوى 8/ 187.

[9] ينظر الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 844.

والقول فيهما واحد))[1]. فهي حرف تعليل تدخل على الاسم فتجرّه، وتدخل على الفعل فتخفض المصدر المنسبك من (أن) المضمرة بعدها[2] -هذا على قول البصريين- فيكون التّقدير في الآية الكريمة أي: لعبادتي، وعند الكوفيين فهي تنصب الفعل بعدها[3]. أمّا (لام) العاقبة والصّيرورة_ كما يسمها الكوفيون_، فهي مشبّهة للام التّعليل (لام كي) في الظّاهر والعمل، ولكنّها مختلفة عنها في المعنى، قال الزّجاجي: ((باب لام العاقبة: وهذه اللام ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار (أن)، وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله وليست بها، وذلك قولك: أعددت هذه الخشبة ليميل الحائط فأدعمه بها، وأنت لم ترد ميل الحائط، ولا أعددتها للميل؛ لأنّه ليس بغيتك وإرادتك، ولكن أعددتها خوفاً من أن يميلَ فتدعمه بها))[4]. يقول ابن تيمية: ((فاللام في قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ وإن كانت هي اللام في هذه الآية فإنّ مدلولها لام إرادة الفاعل ومقصوده))[5]

فمن خلال هـذا التّفريق، يتّضح لنـا معنى (اللام) فـي الآيـة الكريمة، فاللام _هنا_ لام التّعليل؛ فكما هو معلوم لدينا أنّ أكثر الخلق لم يحققوا هذه الغاية قال تعالى:﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[6].

المبحث الثاني_ التوجيهات الإعرابية في أحرف الجر ثنائيّة البناء:

حرف الجر (من): قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[7]

قامت الرافضة بتأويل معنى الآية الكريمة بقولها أنّ معنى (من) في قوله (منهم) تبعيضيّه تفيد التّبعيض، ((أي: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعضهم مغفرة وأجراً عظيماً، وعليه فالوعد يتّجه إلى بعض الصحابة وليس إليهم كلّهم))[8].

قال الطوسي الإمامي: ((﴿منهم﴾ قيل: إنّه بيان يخصهم بالوعد دون غيرهم. وقيل يجوز أن يكون ذلك شرطًا فيمن أقام على ذلك منهم؛ لأنّ من خرج عن هذه الأوصاف بالمعاصي فلا يتناوله هذا الوعد))[9] أي إخراج بعض الصحابة من هذا الوعد، فهم يرون أنّه ((لا ولاء إلا ببراء، أي لا يتولّى أهل البيت حتى يتبرّأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما))[10].

في حين يرى أهل السنة أنّ حرف الجر (مِن) هنا بيانيّة جيء بها لبيان الجنس ومعناها: ((﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ من أصحاب النّبي أجراً عظيماً وفضّلهم على غيرهم لسابقتهم وعظم أجرهم))[11].

فالسّبيل في بيان معنى حـرف الجـر يتمّ عن طريق مراعاة القرائن، كالسياق والشواهد الأخرى، وفهم السابقين وغيره، وقد تناول شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله هـــذه الآيـــة بالشرح والتّبيين مـــع التّفريق الدّقيق بين المعنيين (بيـان الجنس) و(التبعيض)، بالدلائل السّياقية والقرائن

---

[1] اللامات ص 138.

[2] ينظر: الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 845.

[3] ينظر: الجنى الداني ص 114.

[4] اللامات ص 119.

[5] مجموع الفتاوى 4/ 436.

[6] سورة الأنعام الآية (117).

[7] سورة الفتح الآية (29).

[8] الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 836، باب حروف الجر.

[9] ينظر: التبيان في تفسير القرآن للطوسي 9/ 337_ 338.

[10] شرح الطحاوية لأبي العز الدمشقي 2/ 697.

[11] الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 839.

الخارجية[1]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فإن قيل لِمَ قال ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾[2] ولم يقل وعدهم كلّهم؟

قيل: كما قال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[3] ولم يقل وعدكم.

«و (مِن) تكون لبيان الجنس، فلا يقتضي أن يكون بقي من المجرور بها شيءٌ خارج عن ذلك الجنس، كما يكون من قوله تعالى﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾[4]، فإنّه لا يقتضي أن يكون من الأوثان ما ليس برجس، وإذا قلت ثوب من حرير. وكذلك قولك: باب من حديد، كقولك: باب حديد، وذلك لا يقتضي أن يكون هناك حرير وحديد غير المضاف إليه... فإذا كانت (من) لبيان الجنس كان التّقدير:﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ من هذا الجنس، وإن كان الجنس كلّهم مؤمنين مصلحين وكذلك إذا قال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ من هذا الجنس والصنف

﴿مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ لم يمنع ذلك أن يكون جميع هذا الجنس مؤمنين صالحين»[5] ولمّا قال لأزواج النّبي: ﴿وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا﴾[6] لم يمنع أن يكون كلّ منهن تقنت لله ورسوله وتعمل صالحاً.

بهذا نثبت بعض الفروق بين (من) التبعيضيّة والبيانيّة في سياق عدد من الشواهد كما جاء به شيخ الإسلام ابن تيمية، ثمّ إنّ بعض المفسرين يجعل عموم هذه الآية شاملاً لكلّ من اتّبع هدي النّبي وصحابته الكرام إلى يوم القيامة، لا بتخصيص عمومها على الصّحابة فحسب[7].

المبحث الثالث_ التوجيهات الإعرابية في أحرف الجر ثلاثية البناء:

حرف الجر (إلى): قال تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾[8]

ذهبت المعتزلة، ومن وافقهم من الإماميّة إلى أنّ (النظر) في الآية بمعنى (الانتظار) ونفوا الرؤية عن الله _عزّ وجلّ_ يوم القيامة.

قال الزمخشري: «فإنّ المؤمنين نظارة ذلك اليوم؛ لأنّهم الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فاختصاصه بنظرهم إليه لو كان منظوراً إليه: محال، فوجب حمله على معنى يصح معه الاختصاص، والذي يصح معه أن يكون من قول الناس: أنا إلى فلان ناظر ما يصنع بي، تريد معنى التّوقع والرّجاء»[9].

فمن جهة النحو الفعل (نَظَرَ) يكون بمعنى النظر والرؤية إذا تعدى بالحرف (إلى)، وأما نظر الانتظار فلا يكون مقروناً بحرف الجر، لأنه لا يجوز

---

[1] ينظر السابق وكذلك الصفحة.

[2] سورة الفتح الآية (29).

[3] سورة النور الآية (56).

[4] سورة الحج الآية (30).

[5] منهاج السنة 2/ 38_39.

[6] سورة الأحزاب الآية (31).

[7] ينظر الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 840.

[8] سورة القيامة الآية (22)

[9] الكشاف 4/ 663.

عند العرب أن يقولوا في نظر الانتظار (إلى)،ألا ترى أنّ الله تعالى لما قال: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[1]، لم يقل (إلى)، إذا كان معناه الانتظار[2].

وقال عزّ وجلّ مخبراً عن بلقيس:﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾[3]. فتعدى الفعل بنفسه ولم يقترن بـ(إلى)، قال امرؤ القيس:

فإنّكما إن تنظراني ساعة *** من الدهر تنفعني لدى أم جندب[4]

فلما أرادالانتظار لم يقل(إلى) أي أنّ الفعل لم يتعدّ بحرف جر، بل تعدّى بنفسه، فمعناه الانتظار، ولمّا قال سبحانه:﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ علمنا أنّه لم يرد الانتظار، وإنّما أراد نظر الرؤية[5].

وقد جاء في لسان العرب: «النّظر الانتظار، يقال: نظرتُ فلاناً وانتظرته بمعنى واحد، فإذا قلت: انتظرت فلم يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت، ومنه قوله تعالى ﴿انظُرُونَا نقتبس من نوركم﴾ قرئ أنظرونا وأنظرونا بقطع الألف، فمن قرأ انظرونا بضم الألف فمعناه انتظرونا، ومن قرأ أنظرونا فمعناه أخرونا، وقال الزجاج قيل معنى أنظرونا انتظرونا أيضاً، ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أبا هند فلا تعجل علينا *** وأنظرنا نخبرك اليقينا

وقال الفراء: تقول العرب أنظرني أي انتظرني. وقوله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ الأولى بالضاء والأخرى بالظاء، قال أبو إسحاق: يقول نضرت بنعيم الجنة، والنّظر إلى ربّها، وقال الله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ قال أبو منصور: ومن قال: إنّ معنى قوله تعالى ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يعني منتظرة فقد أخطأ، لأنّ العرب لا تقول نظرتُ إلى الشّيء بمعنى انتظرته إنّما تقول نظرت فلاناً أي انتظرته، ومنه قول الحطيئة:

وقد نظرتكم أبناء صادرة *** للورد طال بها حوزي وتنسابي[6]

وإذا قلت نظرتُ إليه لم يكن إلّا بالعين، وإذا قلت نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون تفكراً فيه وتدبراً بالقلب»[7].

وهذا يدلنا على أنّ النّظر يكون بمعنى الانتظار إذا كان بنفسه، وأمّا إذا اقترن بـ(إلى) فيكون بمعنى الرؤية، وهناك دليل آخر، فقد قرن الله النّظر في الآية الكريمة بذكر الوجه في قوله ﴿وُجُوهٌ﴾، ولما قرنه به أراد نظر العينين اللتين في الوجه، والانتظار إنّما يكون بالجسم كلّه.

هذا وقد استدلّ نفاة الرؤية على صرف دلالة حرف آخر وإن لم يكن من حروف الجر، وهو الحرف (لن) في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾[8]؛ فزعموا أنّ الحرف (لَنْ) يفيد تأبيد النّفي واتّصال زمن المنفي بها؛ ليصبح المعنى: نفي الرّؤية عن الله مؤبّداً لا في الدنيا ولا في الآخرة.

---

[1] سورة يس الآية (48).

[2] ينظر: الإبانة عن أصول الديانة ص 59.

[3] سورة النمل الآية (36)

[4] ديوان امرئ القيس ص 74، والبيت من البحر الطويل

[5] ينظر: الإبانة عن أصول الدّيانة ص 60.

[6] ديوان الحطيئة ص 85

[7] ينظر: لسان العرب مادة (نظر)

[8] سورة الأعراف الآية (143).

قال الطوسي الإمامي: ((وقوله ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ جواب من الله تعالى لموسى أنّه لا يراه على الوجه الذي سأله، وذلك دليل على أنّه لا يُرى، لا في الدنيا ولا في الآخرة، لأنّ(لَنْ) تنفي على وجه التّأبيد، كما قال ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا﴾ [1] [2]

و(لن) في اللغة تدلّ على النّفي بدون تأبيد أو اتّصال.

قال ابن مالك:

ومن رأى النفي بـ(لن) مؤبداً *** فقوله اردد، وخلافه اعضدًا [3]

وقد جاء في بدائع الفوائد أنّ ((من خواصها أنّها تنفي ما قرب، ولا يمتدّ معنى النّفي فيها)) [4].

ثمّ إنّ جواب الله لسيدنا موسى _عليه السلام_ عندما طلب رؤيته كان ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ ولم يقل: لا أُرى، أو: لست بمرئيّ أو: لا تجوز رؤيتي، وبين الجوابين فرق ظاهر في تقييد النفي أو إطلاقه، وأنّ المقصود بهذا النّفي هو التّقييد في الحياة الدّنيا، أي ((لا قابلية لك لرؤيتي وأنت على ما أنت عليه)) [5] من ضعف القوى البشريّة [6].

ويقول ابن فارس: ((لن) تكون جواباً للمثبت أمراً في الاستقبال، يقول: سيقوم زيد، فتقول أنت: لن يقوم.

وحكى عن الخليل أنّ معناها: (لا أن)، بمعنى: ما هذا وقت أن يكون كذا)) [7].

ثم إنّنا إذا نظرنا في القرآن الكريم نجد بعض الآيات أنّه قد جمع بينها وبيّن ما يقتضي تحديد النّفي وتقييده، بمعنى انقطاعة وعدم الاتصال، وذلك كتقييد منفيها بالظرف (اليوم) المختص بالزمان في قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [8] ((فإذا كان اليوم يشعر بتلك الساعات المحدودة من طلوع الشمس إلى غروبها كما هو أصل دلالة هذا الظرف، قبل هذا يعني أنّ (لَنْ) إنّما هي لنفي المستقبل لا لتأبيده)) [9]، وقد ورد اقترانها مع كلمة (أبدًا) التي هي أصل في التأبيد، وذلك في قوله تعالى عن اليهود ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [10] فهذا يدل على أنّ (لن) لا يدرك منها التأبيد بذاتها، فلو أفادته لكان تكراراً، والأصل عدمه [11].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين وبعد.

فإنّ هذا البحث قد وصل إلى نهايته، بفضل الله - ومنّه - وهذا أوان بيان زبدته:

- للنحو الصحيح علاقة وطيدة بعلم العقيدة، من خلال توظيف المعايير النحوية في بناء الأحكام العقدية واستنباطها من آيات القرآن

[1] سورة البقرة الآية (94).

[2] التبيان في تفسير القرآن للطوسي 4/ 536.

[3] شرح الكافية الشافية لابن مالك 3/ 1515.

[4] بدائع الفوائد 1/ 102.

[5] روح المعاني 9/ 45.

[6] الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 1158.

[7] الصاحبي 1/ 40.

[8] سورة مريم الآية (25).

[9] الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 1162.

[10] سورة البقرة الآية (94).

[11] ينظر: الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي ص 1163، وأحطاء النحويين واللغويين في العقيدة ص222.

الكريم.

- تبيّن أنّ التّوجيه النّحوي ليس معزولًا عن الخلفية العقديّة للمفسّر أو النّحوي، بل قد تتدخل المقدمات الكلامية في ترجيح وجه إعرابي على آخر، خاصة في النصوص ذات البعد العقدي.
- ثبت أنّ بعض صور التوجيه النحوي المتكلف كانت مدفوعة باعتبارات عقدية مسبقة، لا باعتبارات لسانية خالصة، ممّا أدى أحيانًا إلى العدول عن الظاهر العربي الفصيح.
- إنّ سعة المعاني المضمنة في حرف الجر تمثل خطورة في توجيه النصوص وفق اعتبارات مختلفة، ولذلك فإنّ المنهج الصحيح في تحديد معنى الحرف لا يتم بنظرة مقطوعة عما حوله من السياقات والقرائن الأخرى.
- إنّ حمل اللام على معنى العاقبة يقتضي صرفها عن أبرز دلالاتها الأصلية، وهي التعليل، وذلك لا ينسجم مع الدلالة اللغوية والاستعمال الشرعي الوارد في السياق.
- في حرف الجر (من) ظهر أنّ الخلاف في دلالتها (ابتداء الغاية، أو التبعيض، أو البيان) كان أحيانًا وسيلة لتقرير مذهب عقدي معين.
- دار الخلاف حول دلالة الفعل (نظر) من حيث إفادته للرؤية أو الانتظار، غير أنّ تعديته بحرف الجر (إلى) ترجّح حمله على الرؤية البصرية الحقيقية، كما بيّن البحث أنّ قوله تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ لا يدل على التأبيد في نفي الرؤية إلا إذا اقترن بقرينة تدل على ذلك.

المصادروالمراجع:

أوّلًا_ القرآن الكريم، برواية قالون عن نافع المدني.

ثانيًا_ الكتب:

الإبانة عن أصول الدّيانة، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق، بشير محمّد عيون، الطبعة 5، 2004م مكتبة دار البيان _ دمشق.

البحر المحيط في التّفسير، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق، عناية زهير جعيد، دار الفكر _ بيروت.

بدائع الفوائد، لابن القيّم الجوزيّة، تحقيق، هشام عبد العزيز عطا، عادل عبد الحميد العدوي، وأشرف أحمد، الطبعة 1 (1416ه)، مكتبة نزار مصطفى الباز _مكّة المكرّمة.

تاريخ تدوين العقيدة السّلفيّة، د. عبدالسّلام بن برجس، الطبعة 1، دار الهداية_ مصر 2008م.

التّبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (385_ 460ه) تح: أحمد حبيب العاملي، دار إحياء التّراث.

التّبصير في الدّين وتمييز الفرقة النّاجية عن الفرق الهالكين، لطاهر بن محمّد الاسفراييني، تحقيق كمال يوسف، الطبعة 1، 1983م، عالم الكتب بيروت.

التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الطبعة 1 (1432 ه) دار ابن الجوزي.

تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني، تحقيق الدكتور معيض بن مساعد العوفي، الطبعة 1، 1410ه_ 1989م، دار المدني_ جدة.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ت(370ه)، تحقيق محمد عوض مرعب، الطبعة 1، 2001م، دار إحياء التراث العربي_ بيروت.

الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق هشام سمير البخاري، الطبعة 2003م، دار عالم الكتب_ الرّياض.

الجنى الدّاني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تح: د. فخر الدين قباوة، وأ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة_ بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ_1992م.

حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية، للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، عام النشر 2011م، دار ابن حزم_ القاهرة.

ديوان امرؤ القيس، اعتنى به عبد الرحمان المصطاوي، الطبعة 2، دار المعرفة بيروت، 1425هـ _ 2004ف.

ديوان الحطيئة، تحقيق حمد وطّاس، دار المعرفة بيروت.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني، للآلوسي، دار إحياء التّراث العربي.

سنن التّرمذي، محمد بن عيسى التّرمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التّراث العربي _ بيروت.

شرح العقيدة الطحاوية، لعلي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ت(792هـ) تحقيق د. عبد الله بن محسن التركي_ شعيب الأرنؤوط، الطبعة 2، 1411هـ _ 1990م، مؤسسة الرسالة _ بيروت.

شرح الكافية الشّافية لابن مالك، لمحمد بن مالك الطّائي الجياني، تحقيق عبد المنعم أحمد هديري، الطبعة 1، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، عام النشر 1402هـ، دار طيبة_ الرياض.

الصّاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا ت(395هـ).

صحيح مسلم، مسلم القشيري النّيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التّراث العربي _ بيروت .

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر البغدادي، الطبعة 2، 1977م، دار المعرفة_ بيروت.

القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ت 817 هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث، تحت إشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة 8، 1426هـ_ 2005م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر_ بيروت.

الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، للزّمخشري، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الطبعة 2، 1421 هـ، دار إحياء التّراث العربي.

اللامات، لعبد الرحمن بن إسحاق الزّجاجيّ، تحقيق مازن مبارك، الطبعة 2، 1985م، دار الفكر _ دمشق.

لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري، الطبعة 1، دار صادر _ بيروت.

لمّ الدّرّ المنثور من القول المأثور، لجمال بن فريحان الحارثي، الطبعة 2، دار سحاب السّلفيّة 1432م .

مجموع الفتاوى، لابن تيميّة الحرّاني، تحقيق أنور الباز، وعامر لبجزار، الطبعة 3، 2005م، دار الوفاء.

المعتقد الصحيح الواجب على كل مسلم اعتقاده، د. عبد السلام بن برحبس، الطبعة 1، 2011م، دار الفرقان.

معجم الأدباء، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت(626هـ)، تحقيق إحسان عباس، الطبعة 1، 1414هـ_ 1993م، دار الغريب الإسلامي_ بيروت.

مقالات الإسلاميّين واختلاف المصلّين، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق هملوت ريتر، الطبعة 3، دار إحياء التّراث العربي _ بيروت.

الملل والنّحل، لمحمد بن أبي بكر الشّهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة _ بيروت.

منهاج السّنّة النّبويّة في نقض كلام الشيعة والقدريّة، لابن تيميّة الحرّاني، تحقيق محمد رشاد سالم، الطبعة 1، 1406 م، مؤسسة قرطبة.

موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع، د. إبراهيم بن عامر الرّحيلي، الطبعة 1، 1423هـ، مكتبة العلوم والحكم.

الوجيز في عقيدة السّلف الصّالح، لعبد الله بن عبد الحميد الأثري، الطبعة 1 . وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1422 هـ. _

ثالثًا_ رسائل الماجستيروالدكتوراه:

الأثر العقدي في تعدد التّوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم جمعًا ودراسةً، د. محمد بن عبد الله بن حمد السّيف، رسالة دكتوراه، ط1، 2008م دار التّرمذية الرّياض.

أخطاء النحويين واللغويين في العقيدة، لأبي محمد صلاح العدني، ط1، 1434هـ، الميراث النبوي_ الجزائر.